مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية
ISSN: 2477-9881 EISSN: 2676-2153
المجلد10 / العـدد: 01 (2024)، ص 268- 282

# البحوث التربوية: السياقات والمشكلات، دراسة ميدانية على عينة من رسائل الدكتوراه في علوم التربية بجامعة وهران2

# Educational research: contexts and problems, a field study on a sample of doctoral dissertations in educational sciences at the University of Oran2

د. زهراوي خروفة[1*]

[1]جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم (الجزائر)،Kzahraoui64@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/02/12 تاريخ النشر:30/06/ 2024

**ملخص:** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن سياقات ومواضيع الدكتوراه ل م د ودكتوراه علوم التي نوقشت بقسم علوم التربية بجامعة محمد بن احمد وهران2. والبحث في علاقتها بالمشكلات الحقيقة للتّعليم والتربية. وقد اختيرت عينة مكوّنة من 60 رسالة نوقشت في الفترة من سنة 2010 إلى سنة 2021. وبعد تحليل المحتوى بعد المعالجة المنهجية واستنتاج خمسة سياقات تندرج تحتها مواضيع الدكتوراه ، افرزت النتائج وجود نسبة عالية من البحوث ذات سياق اكاديمي لا ترتبط بشكل مباشر بالمشكلات الحقيقية للتربية . في حين كانت نسبة ضعيفة منها ذات علاقة بالواقع التربوي والتعليمي.

**كلمات مفتاحية:** سياق البحث، موضوعات البحث، المشكلات الواقعية.

**Abstract:** This study aimed to reveal the contexts and topics of the PhD and Sciences discussed in the Department of Educational Sciences at the University of Mohamed Ben Ahmed Oran 2. And research in its relationship to the real problems of education and education. A sample of 60 theses was selected and discussed in the period 2010 to 2021, and after analyzing the content after systematic treatment and concluding five contexts under which the doctoral topics fall, the results resulted in a high percentage of research with an academic context that is not directly related to the real problems of education. While a weak percentage was related to the educational reality.

**Keywords: research context, research topics, realistic problems**.

* المؤلف المرسل

**1. مقدمة:**

**1.1 . تمهيد :**

حصلت تغيرات كثيرة في حياة الانسان عبر العصور، وتطورت معها معارفه بجميع اشكالها وبمختلف غاياتها واهدافها، كما تطورت المبادئ التي تؤسس لها وتوجهها وتقدم تفسيرا للظواهر الجديدة قصد التحكم فيها ومن ثم التنبؤ بحدوث هذه الظواهر. ونظرا للتراكم المعرفي وتطوره السريع ظهرت التخصصات العلمية وتشعبت، حيث تناول كل تخصص منها جانبا من هذه المعرفة المتراكمة والمتنوعة. وتعد علوم التربية من بين هذه التخصّصات فاهتم بكل ما له علاقة بالتربية، معتمدة في تناولها لمشكلات التربية على كثير من العلوم الاخرى كعلم النفس وعلم الاجتماع والاقتصاد والتاريخ
والبيولوجيا والاحصاء ...الخ، لذلك تشعبت موضوعات البحث فيها وتباينت واختلفت حتى اضحت علوم التربية علم يهتم بكل ما يرتبط بالإنسان وتربيته.

**2.1 . الاشكالية:**

اختصت علوم التربية بكل ما ارتبط بالتربية، فهي علوم ترتكز على كثير من العلوم التي تدخل في سياقات البحث الذي تتناوله، فهي بذلك قد تتأثر بكل ما تتأثر به هذه العلوم، من حيث التطور او التأزم. وقد ارتبطت علوم التربية لدينا في الجزائر بعلم النفس على الخصوص، واعتمدت عليه كثيرا في البحث والتدريس، وحتى في الاتجاه البحثي الذي راح علم النفس يعتنقه، فتداخلت موضوعاته مع موضوعاتها.

ولما كان ارتباط علوم التربية بعلم النفس وثيقا، فمن الطبيعي ان تعيش التغيرات التي تعرض لها هذا العلم، الذي راح يصفه كثير من الباحثين مثل هدسون 1970 بان الهوّة تزداد بين دارسيه الذين يريدون البحث في انسانية الانسان في حين تقوم المؤسسات التعليمية بتعليمهم كيفية تطبيق الروائز واجراء التجارب، فهي تركز لهم على صرامة البحث العلمي و اجراءاته.

وقد نشرت مجلة العلاج النفسي المعاصر 1969م تشخيصا لواقع علم نفس كما رآه شتدفيور شتاين الذي ألقى اللّوم على الباحثين في علم النفس حيث تساءل عن جهودهم في ظل تفشي العنصرية والفقر ومحاربتها مع العسكرة، ثم تساءل حول محتوى مقرّرات علم النفس التي نقوم بتدريسها، والتي تقف عاجزة أمام التأثير الفعال على المشكلات الاجتماعية المعاصرة. وقد انضم الى هذه النظرة كثير من العلماء الامريكيين أمثال هاربييت بار ومارتين دويتش وجيروم فرانك و آخرون ممّن كانوا تحت لواء منظمة علماء النفس الأمريكين من اجل النضال الاجتماعي (عتريسي ، 1994).

وقد امتدت هذه النظرة التي تتضمن أزمة في علم النفس إلى العلوم الانسانية كلها بما فيها علوم التربية، فقد لوحظ على هذه العلوم أنّها تبتعد نوعا ما عن معالجة المشكلات الواقعية التي يعاني منها الفرد والمجتمع، وراحت تمارس خلطا بين الخطاب المعرفي والخطاب التطبيقي، ومن جهة اخرى ساد غموض في تحديد المفهوم ومشكلة المنهج (براشت، 1984). فلم تعد البحوث في مجال علوم التربية ترتبط بحل المشكلات القائمة بل تحل مشكلات لا توجد إلا في رؤوس الباحثين إلا القليل منهم من يتابع تلك المشكلات محاولا معالجتها من خلال التشخيص واقتراح الحلول العلمية المناسبة. ومن جهة اخرى، ذهب آخرون الى البحث في معايير الجودة للبحث العلمي من حيث التركيز على المواصفات الضرورية التي يجب أن تتوفر في البحث العلمي، لذلك ذهب المجتمع الأكاديمي إلى أن المؤشرات المرتبطة بالجودة في هذا المجال تعتبر معايير ملائمة (نور الدين .ع و لعوج .ز ( 2023 ) وذلك دون التركيز على ارتباط الموضوعات البحثية بمعالجة المشكلات الواقعية، الأمر الذي يكون قد اثر على مستوى البحث وأضعف أهدافه، فقد أشار تقرير التنمية الانسانية العربية (2003) إلى أنّه بالرغم من زيادة البحوث في الوطن العربي إلا انها ظلت دون الغرض المطلوب من حيث الجودة والابتكار، وتتميز بالمستوى المنخفض ويشير الى ذلك نسبة الاقتباسات المنخفضة ( سليم بن الطاهر واحمد غرايسة (2021). كما كادت أن تتفق كثير من الدراسات التي تناولت جودة البحث العلمي في الجزائر على ان البحث

العلمي دون المتوسط في الجزائر (بن عبد الله واخرون (2019) وتعترضه كثير من المعيقات المادية والتي حالت دون تطوره ومن بين هذه الدراسات دراسة منصوري. ه، 2021 واحمد. د وآخرون، 2018، وبوقعدة. ت ،2016 وبروش .ز ، 2012. ولم يكن هذا الوضع الذي يعاني منه البحث العلمي عموما والبحث التربوي على الخصوص قائما في الجزائر فقط، بل تعداها الى دول عربية اخرى مثل السعودية التي اشتكت من ضعف التمويل للبحث العلمي (معمرية ، 2007).

وبالإضافة الى هذا الوضع الذي يصعّب تطوّر البحث العلمي فيه من حيث الظروف المحيطة به وخاصة التربوي منه، فإن الباحثين أضحوا يتلمّسون مواضيع بحوثهم من تلك الأدبيات الأكاديمية والنظرية أو من تلك المشكلات التي يعتقدون انها قائمة باعتبار ان الجامعة لازالت متقوقعة على ذاتها. فيتجهون نحو التركيز على الصرامة المنهجية و الصهر على توفر الشروط المطلوبة نظريا في البحث و قد يكون التركيز عليها بدرجة عالية مع التزامهم بأخلاقيات البحث العلمي وبمبادئه (مصباح، 2017) ولا يهتمون بالموضوع إلا من حيث بنائه بغض النظر على محتواه وغاياته التطبيقية، إلا فئه من الباحثين قد تولي اهتماما الى ربط العلاقة بين المشكلات و معالجتها علميا . الأمر الذي يدفعنا الى التساؤل **حول ما اذا كانت سياقات البحث وموضوعاته ترتبط بالمشكلات الواقعية للتربية لدى الباحثين في علوم التربية.**

**وقد تفرع على هذا السؤال ما يلي:**

1. هل سياقات البحث التربوي تتطابق مع سياقات المشكلات القائمة في الواقع التربوي؟
2. هل موضوعات البحث في رسائل الدكتوراه ترتبط بالمشكلات الواقعية للتربية في بلادنا؟

**3.1 . الفرضيات :**

إنّ بطء العلاقة التي تربط الجامعة بمحيطها والظروف الموضوعية المحيطة بالبحث العلمي في مجال التربية ومن ثم المساهمة في تنمية المجتمع من حيث حل مشكلاته

وتطويره، قد يكون وراء العلاقة التي تربط البحث التربوي بمشكلاته، ولذلك يمكن أن نفترض: **أنّ البحوث التربوية التي تناولتها رسائل الدكتوراه في علوم التربية في جامعة محمد بن أحمد، وهران2 لا ترتبط بالمشكلات الواقعية للتربية الا قليلا.**

ومنه تفرعت الفرضيات التالية:

1. ان سياقات البحث التربوي لا تتطابق مع سياقات المشكلات القائمة في الواقع التربوي.
2. موضوعات البحث في رسائل الدكتوراه لا ترتبط بالمشكلات الواقعية للتربية في بلادنا الا قليلا.

**4.1 . اهمية الموضوع :** تكمن اهمية الموضوع في كونه بحثا استكشافيا في تقييم سياقات ومواضيع الدكتوراه في فترة محددة ، من حيث علاقة هذه المواضيع بمعالجة المشكلات الحقيقية التي يعاني منها قطاع التربية و التعليم . كما تعكس محتويات البحوث من حيث تركيزها على الجانب الاكاديمي الذي يتميز بدوره بالتركيز على المنهجية الصارمة وميل الباحثين الى معالجة مشكلات افتراضية يعتقدون انها واقعية.

**5.1 . اهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة الى هدفين رئيسين:

1. الكشف عن السياقات التي تجري فيها بحوث الدكتوراه.
2. الكشف عن المواضيع التي تعالجها هذه البحوث ومدى علاقتها بالواقع المعيش في مجال التربية والتعليم.

**6.1 المفاهيم الاجرائية للدراسة:**

**سياقات البحث التربوي:** وتشير الى الاطار العام الذي تندرج تحته موضوعات البحث التربوي.

**المشكلات الواقعية للتربية:** ويقصد بها تلك المشكلات القائمة فعلا والتي تطرح نفسها على واقع البحث في علوم التربية.

**2. منهج الدراسة:** نظرا لان البحث هو بحث استكشافي تحاول الباحثة من خلاله الكشف عن واقع البحث في مجال علوم التربية من خلال رسائل الدكتوراه في الفترة من 2010 الى

2021، وذلك من خلال اعتماد عينة مختلطة بين دكتوراه ل م د و دكتوراه علوم. ومن اجل الوصول الى هذا الغرض اعتمدت الباحثة على منهج تحليل المحتوى وذلك لملاءمته في معالجة مثل هذه المواضيع.

3 . **الإجراءات المنهجية للدراسة:**

لمعالجة معطيات الدراسة، اعتمدت الباحثة الخطوات المنهجية التالية:

-**الخطوة الاولى**: اطلعت الباحثة على بعض البحوث التي تناولت جودة البحث مثل: دراسة

منصوري .ه، 2021 واحمد. د وآخرون، 2018 وبوقعدة. ت، 2016 وبروش. ز 2012 وحسين.خ ،2017 و بن الدين. ا ،2018).

-**الخطوة الثانية**: اطلعت الباحثة على عينة من الرسائل التي تمت مناقشتها في الفترة 2010 الى 2021 وقد بلغ عددها الرسائل المنتقاة عشوائيا 60 رسالة دكتوراه من بينها دكتوراه ل م د و دكتوراه علوم والجدول التالي يوضح ذلك.

**جدول رقم (1) يبيّن عدد رسائل الدكتوراه ل م د و دكتوراه علوم**

| الرسائل | العدد | المجموع |
|---|---|---|
| دكتوراه ل م د | 11 | 11 |
| دكتوراه علوم | 49 | 49 |
| المجموع | 60 | 60 |

-**الخطوة الثالثة**: من خلال اطلاع الباحثة على مجموعة من الرسائل و بعد استشارات 03 اساتذة من مصاف الاستاذية في علوم التربية ، قررت الاعتماد على العناصر ( المؤشرات ) التالية التي يتوضح من خلالها سياقات البحث و موضوعه : العنوان ( موضوع الرسالة ) ، الملخص ( الاهداف ،الاشكالية ، الفرضيات، العينة، الادوات، النتائج)، التوصيات. وقد اعتمدت الباحثة هذه المؤشرات للدراسة باعتبار ان موضوع

الدراسة هو الذي يحدد الباحث من خلاله المشكلة التي سيتناولها والسياق الذي يبحث فيه وعلاقة الموضوع بالمشكلات الواقعية التي يعالجها البحث.

-**الخطوة الرابعة**: بعد الاطلاع وتحديد المؤشرات المرتبطة بمشكلة البحث، قامت الباحثة بتحديد السياق العام الذي جاءت فيه المشكلة، وقد استنتجت ما يلي :

1. **السّياق الاكاديمي**: ويشير الى تلك المواضيع التي تتناول النظريات والقواعد والمبادئ بإعادة دراستها من خلال ربطها بمتغيرات تربوية. و الدراسات الوصفية.

2. **السّياق الاجتماعي**: وهو دراسة العلاقة بين ما هو اجتماعي اقتصادي وربطه بمتغيرات تعليمية.

3. **السّياق الفلسفي**: وهو تناول الموضوعات النظرية ذات البعد الفلسفي للتربية او معالجة مفهوم تربوي نظريا.

4. **السّياق التجريبي**: ويشتمل على البحوث ذات البعد التطبيقي، اي البحوث التي تعتمد على تجريب متغيرات في الواقع التربوي كتجريب فعالية مبادئ أو نظريات التعلم أو برامج أو أدوات في الواقع.

5. **سياق المشكلات الواقعية**: ويشتمل على معالجة مشكلات تربوية او تعليمية قائمة في الميدان وتقديم الحلول لها.

**4 . العينة:** تم اختيار عينة عشوائية من البحوث التي نوقشت في سياق الدكتوراه سواء كانت ل م د أو دكتوراه علوم في قسم علوم التربية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة محمد بن احمد وهران 2 والموجودة بالمكتبة، وقد كان عدد البحوث التي اختيرت عشوائيا 60 بحثا. و الجدول التالي يبيّن ذلك.

**جدول رقم (2) يبيّن عدد رسائل الدكتوراه ل م د و دكتوراه علوم**

| الرسائل | العدد | المجموع |
|---|---|---|
| دكتوراه ل م د | 11 | 11 |
| دكتوراه علوم | 49 | 49 |
| المجموع | 60 | 60 |

يبيّن الجدول أعلاه ان عدد البحوث في الدكتوراه ل م د كان قليلا بالنسبة للدكتوراه علوم، وقد يرجع ذلك الى تأخر فتح الدكتوراه ل م د و التسجيلات المكثفة للطلبة دكتوراه علوم بوهران لاعتبار أنّه القطب الجامعي الأكبر سابقا في الغرب الجزائري كان هو. وقد بلغ تعداد البحوث في ل م د 11 بحثا في حين بلغ عدد دكتوراه علوم 49 بحثا في مختلف الموضوعات والسياقات.

**5 . اجراءات المعالجة:** قامت الباحثة بقراءة كل رسالة على حدى وفق المؤشرات التي تم تحديدها في الخطوة الثالثة والتي كانت كالاتي: العنوان: موضوع الرسالة، الملخص: الاهداف، الاشكالية، الفرضيات، العينة، الادوات، النتائج ثم التوصيات. بحيث يتم رصد كل موضوع في سياقه في جدول معد خصيصا لإحصاء هذه البحوث كما هو مبين ادناه:

**جدول رقم (3) يوضح نموذج التقييم للمؤشرات وارتباطها بالمشكلات الواقعية**

| المؤشرات | مرتبطة بالمشكلات | مرتبطة بالمشكلات |
|---|---|---|
| | نعم | لا |
| الموضوع | | |
| الاهداف | | |
| الاشكالية | | |
| الفرضيات | | |
| العينة | | |
| الادوات | | |
| النتائج | | |
| التوصيات | | |
| السياق | | |

**6 . طريقة الاجراء:** قامت الباحثة بقراءة المواضيع ومضامين الملخصات، وكانت تقوم بوضع علامة X في الخانة المقابلة كما هو مبين في الجدول رقم 3، فان توفر المؤشر توضع العلامة تحت نعم وإذا لم يتوفر توضع في خانة لا. ثم يسجل السياق الذي ينتمي اليه

البحث. ثم قامت الباحثة بتجميع النتائج ورصدتها في جداول بحيث قامت بعرضها ومناقشتها وفق لتسلسل الفرضيات.

**7 . عرض النتائج و مناقشتها:**

تم عرض النتائج ومناقشتها وفقا لتسلسل الفرضيات، والتي انطلقت من الفرضية الاساسية الى الفرضيات الفرعية.

**1.7. الفرضية الأساسية: البحوث التربوية التي تناولتها رسائل الدكتوراه في علوم التربية في جامعة محمد بن احمد، وهران2 لا ترتبط بالمشكلات الواقعية للتربية الا قليلا.**

بغية التأكد من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بالاطلاع على الرسائل وتصنيفها في سياقاتها من خلال الاعتماد على المؤشرات التي قد حددتها، وقد توصلت الى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

| السياقات | عدد المواضيع | النسبة المئوية | المجموع |
|---|---|---|---|
| 1 . الاكاديمي | 42 | %70 | 42 |
| 2 . الاجتماعي | 10 | %16.6 | 10 |
| 3 . الفلسفي | 00 | %00 | 00 |
| 4 . التجريبي | 04 | %6.6 | 04 |
| 5. الارتباط بالمشكلات الواقية | 04 | %6.6 | 04 |
| المجموع | 60 | %100 | 100 |

**جدول رقم (4) نتائج تصنيف مواضيع البحث في الدكتوراه حسب السياق**

يلاحظ من خلال الجدول رقم (4) ان عدد البحوث التي جاءت في السياق الاكاديمي كان عددها مرتفعا، بحيث بلغ 42 موضوعا من بين 60 موضوعا وبنسبة قدرت ب 70 % ليليه السياق الاجتماعي ب 10 بحوث و بنسبة قدرها 16.6 % ثم السّياقين التّجريبي والارتباط بالمشكلات الواقعية ب 4 بحوث لكل منهما و بنسبة قدرها 6.6 % وقد جاء في الاخير السياق الفلسفي الذي لم يكن له الحظ في البحوث التربوية في هذه العينة. ويظهر

من خلال النتائج ان البحوث التي تتناول السياق الاكاديمي الذي يتضمن المواضيع التي تتناول النظريات والقواعد والمبادئ بإعادة دراستها من خلال ربطها بمتغيرات تربوية .

والدراسات الوصفية وخاصة دراسة العلاقات بين المتغيرات المختلفة، كانت نسبتها مرتفعة جدا في حين ان نسبة البحوث المرتبطة بالمشكلات الواقعية للتربية فكانت ضعيفة بحيث بلغت نسبتها 6.6 %

وهي نسبة ضعيفة جدا، وتشير الى ان الباحثين لا يتجهون الى الميدان ولا يستقون منه الموضوعات التي تساعد مؤسسات التربية والتعليم على معالجة المشكلات التي تعيق عملها او تلك الموضوعات التي تساهم في تحسين ادائها وتطويرها بل كانت الموضوعات ذات صبغة اكاديمية تم استنتاجها من الدراسات السابقة على الخصوص او من اعتقادات الباحثين. وقد جاءت هذه النتائج موافقة لفرضية البحث والتي كانت تشير الى قلة الاهتمام بهذه النوع من البحوث في اقسام علوم التربية بجامعاتنا نظرا للمعوقات البشرية والمنهجية والمادية التي تعترضه (احمد .د وآخرون، 2012 في منصوري وبن الدين، 2018 ). ومن جهة اخرى تركيز البحث التربوي على الجانب الشكلي منه كارتباطه بمعايير الجودة التي تغيب في كثير من الاحيان ارتباط البحث بالواقع وتركز على التمويل والمعيقات الادارية البيروقراطية كدراسة بوقعدة. ت ( 2016 ) والذي انتهى فيها الى ان جهود الدولة في مجال تمويل البحث العلمي لا زالت غير كافية. او التركيز على احترام معايير الجودة من حيث الجانب الظاهري والذي يغفل المحتوى المرتبط بمدى معالجته للمشكلات الواقعية (بن الدين، 2018) .

**27 . الفرضية الفرعية الأولى: إن سياقات البحث التربوي لا تتطابق مع سياقات المشكلات القائمة في الواقع التربوي.**

بعد قراءة المواضيع والملخصات و تصنيفها وفق سياقاتها تبين أنّ نسبة عالية من الموضوعات لا ترتبط بالمشكلات الواقعية، والجدول التالي يبين ذلك:

**جدول رقم (5) يوضح نسبة البحوث المرتبطة بسياق المشكلات الواقعية و غير المرتبطة بها**

| السياقات | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| غير المرتبطة بالمشكلات الواقعية | 56 | % 93.33 |
| المرتبطة بالمشكلات الواقعية | 04 | % 6.66 |
| المجموع | 60 | % 100 |

نلاحظ على الجدول اعلاه ان عدد البحوث التي يشتمل عليها السياق غير المرتبط بالمشكلات الواقعية كان كبيرا جدا، حيث بلغ 56 موضوعا موزعة بين السياق التجريبي والاجتماعي والاكاديمي بنسبة 93.33 % ، في حين بلغ عدد البحوث التي تناولت المشكلات ذات العلاقة بالواقع التربوي 04 بحوث فقط وبنسبة ضعيفة جدا حيث بلغت 6.66 %. وتشير هذه النتائج إلى أن الباحثين لا يهتمون بالسياق المرتبط بالمشكلات الواقعية التي يصطدم بها العاملين في مجال التربية بشكل دائم، بل يحولون أنظارهم الى تجريب طرق تبدو جديدة او تجريب برامج او اساليب والتي لا تعدو من الاوليات في ظل تفاقم المشكلات المرتبطة بسير المؤسسات و طبيعة التركيبة البشرية فيها والنظام العام بالإضافة الى الممارسة التعليمية التربوية. او انهم يصبون اهتماماتهم على علاقات تربط حياة التلميذ الاجتماعية والاقتصادية بمتغيرات مدرسية وخاصة الاداء المدرسي، أو يركّزون على البحوث ذات الطابع الاكاديمي المرتبط بالنظريات والقواعد والمبادئ وتطبيقاتها التربوية والتعليمية اهميتها والحاجة اليها. وهذه النتائج تذهب في سياق فرضية البحث التي تضمنت ان سياقات البحث في رسائل الدكتوراه لا تتطابق مع تلك المرتبطة بالمشكلات الحقيقة التي يعتقد الباحثون انهم يساهمون بشكل مطلق في معالجة المشكلات التربوية الا ما قل منها وهي نسبة ضعيفة.

**7. 3 . الفرضية الفرعية : موضوعات البحث في رسائل الدكتوراه لا ترتبط بالمشكلات الواقعية للتربية في بلادنا الا قليلا .**

بعد معالجة النتائج وفقا للمؤشرات التي جاءت لتحدد نوع الموضوع و ارتباطه بالمشكلات الواقعية، أسفرت النتائج على ما يبينه الجدول التالي:

**جدول رقم (6) يوضّح نسبة الموضوعات المرتبطة بالمشكلات الواقعية و غير المرتبطة بها**

| الموضوعات | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| غير المرتبطة بالمشكلات الواقعية | 56 | % 93.33 |
| المرتبطة بالمشكلات الواقعية | 04 | % 6.66 |
| المجموع | 60 | % 100 |

يلاحظ على الجدول أعلاه ان عدد المواضيع التي لم تكن لها علاقة بالمشكلات الحقيقية للتربية 56 موضوعا وبنسبة مئوية قدرها 93.33 % وهي نسبة عالية لا تعبر على مدى ميل الباحثين الى البحوث ذات العلاقة بالواقع المعيش للتربية و التعليم ، وقد ذهبت هذه النتائج في اتجاه الفرضية. ولعلّ ذلك يعود إلى المعيقات التي تقف في وجه البحث العلمي في الجزائر كما عبرت عليها دراسة خطّاب حسين (2017) ودراسة جلاّب مصباح (2022) التي أشارت إلى وجود صعوبات شخصية ومهنية بدرجة مرتفعة وقد كانت الفروق لصالح العلوم الاجتماعية والإنسانية. بالإضافة الى التّعقيدات البيروقراطية في إجراء البحوث الميدانية والظروف التي تحيط بالبحث وثقافة المسيرين الذين يكونون في بعض الاحيان حجرة عثرة أمام الباحث، الأمر الذي يدفع بهذا الاخير الى التّوجه نحو البحث الاكاديمي الذي يتميز بالاعتماد على المكتبات وإجراءات تطبيقية سريعة وسهلة. لا تكلف الباحث عناءَ كبيرا وخاصة في التخصصات الاجتماعية والإنسانية والأدبية، الأمر الذي يبدو أنّه قد ظهر من خلال البحوث في علوم التربية باعتبارها تخصصا في العلوم الاجتماعية. ومن جهة اخرى فإنّ الجامعة لازالت منكفئة على ذاتها ومتوجسة من محيطها الذي لازال لا يعي مدى أهميّة البحث العلمي في حل مشكلاته وتطوير ذاته، الأمر الذي يكون قد وقف حاجزا أمام الباحثين للتقرب من المشكلات الواقعية للتربية والمساهمة في معالجتها وتطوير القطاع من جهة أخرى، لذلك يلتجأ الباحث إلى معالجة مشكلات يتصوّرها في ذهنه هو فقط ويعتقد انها قائمة، بالرغم من أن دور الجامعة

القيادي في المجتمع يرتبط بنوع البحوث الجادّة و الهادفة التي تتصدّى للمشكلات المجتمعية (معمرية، 2007) .

ومن جهة أخرى يمكن أن تعود هذه النتائج الى مشاريع الدكتوراه التي تم فتحها، والتي كانت في هذه السنوات غير مُؤطرة لا تخضع الى استراتيجية واضحة، وارتبطت بالإجراءات الإدارية دون الاهتمام بالجانب العلمي والتّطبيقي ومدى مردوديتها الفعلية، الأمر الذي يكون قد ساهم في ظهور هذه النتائج

**.8 . خاتمة:**

إنّ البحث التربوي في علوم التربية في الجزائر قد ارتبط بالمشكلات والعوائق التي تعاني منها تخصصات العلوم الاجتماعية وخاصة علم النفس، فلم تعد هذه التّخصصات ترتبط بمعالجة المشكلات الواقعية في المجتمعات بل ركزت على الاجراءات المنهجية ومعايير الجودة التي تعتبر العلاقة بالمحيط معيارا واحدا ضمن مجموعة من المعايير الاخرى التي ترتبط بالبحث نفسه، بالإضافة الى نوع مشاريع الدكتوراه في الجزائر وأيضا تلك المعيقات المالية والادارية وثقافة المحيط واهتمام الباحث بترقياته، الأمر الذي يكون قد أثر على نتائج الدراسة والتي ذهبت في هذا الاتجاه بحيث هيمنت السياقات البحثية الأكاديمية على النتائج ولم يكن حظ تلك التي ارتبطت بالمشكلات الواقعية إلا قليلا.

**9. التوصيات:**

1.9 على الباحث ان يعيش الواقع التربوي ومشكلاته وان يستقي موضوعات بحثه من الواقع التعليمي والتربوي.

2.9 . ان تكون مشاريع الدكتوراه مرتبطة بالمشكلات الواقعية للتربية والتعليم، حتى تساهم في معالجتها وتنمية هذا القطاع.

5.3 فتح بنوك معلومات على مستوى كل مقاطعة تعليمية، بحيث تشتمل هذه البنوك على المشكلات التي تعيق سير المؤسسة التربوية وآفاق تنميتها وتطورها، الامر الذي يوجه الباحثين نحو معالجتها من خلال هذا النوع من البحوث .

.3.9. تثمين مجهودات الباحثين وخلق علاقة قويّة بين المؤسسة الجامعية ومؤسسات التعليم الموجودة في اقليمها .

**10. المراجع**

- احمد جلاب مصباح (2017) ، *مدى التزام الاستاذ الجامعي بميثاق اخلاقيات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية – دراسة ميدانية على عينة من الاساتذة بجامعة مسيلة* ، مجلة الجامع للدراسات النفسية و العلوم التربوية ، مجلد2 العدد 6 تصدر جامعة المسيلة.

- بشير معمرية (2007) ، *بحوث و دراسات متخصصة في علم النفس* ، ج2 ، منشورات الحبر، الجزائر .

- بوقعدة توفيق (2016)، *الانفاق على البحث العلمي في الجزائر و تمويله* ، ملتقى دولي الجامعة و الانفتاح على المحيط الخارجي، الانتظارات والرّهانات، يومي 29 و30 أفريل 2018 جامعة 8 ماي 1945، قالمة) .M.SCIALE.NET

- بن عباد محمد سمير ومنصوري هواري، و بن ريم مصطفى (2019)، *معايير المرجع الوطني كنموذج لضمان جودة البحث العلمي في الجزائر ، دراسة تطبيقية جامعة ادرار 2017-2018*، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، المجلد6، العدد 2 ص ص 69- 84، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة

- جلاب مصباح (2022)، *صعوبات البحث العلمي الشخصية والمهنية لدى اساتذة التعليم العالي – دراسة ميدانية على عينة من اساتذة جامعة مسيلة*. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 12 العدد 1 صص701 – 728 جامعة محمد بوضياف المسيلة.

- منصوري هواري وبن الدّين أحمد (2018)، *جودة البحث العلمي لدى هيئة التدريس بالجامعات الجزائرية وفق الدليل الوطني الجديد للجودة الداخلية في التعليم العالي، دراسة تطبيقية بجامعة ادرار* ،مجلة اقتصاد وأعمال، مجلد2 العدد2 جامعة عبد الحفيظ بوصوف، ميلة ص ص 128-141

- منصوري هواري وبدوي سامية (2019)، *المرجع الوطني الجديد لضمان جودة التعليم العالي كآلية عملية لتطبيق ميثاق الاخلاقيات والسلوك المهني في الجامعة الجزائرية، دراسة تطبيقية في جامعة ادرار*، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، مجلد 2، عدد1 ص ص 41-54 جامعة الجلفة .

- عبد اللّه نور الدّين ولعوج زواوي (2023)، *معايير تقييم جودة البحث العلمي من وجهة نظر المجتمع الاكاديمي، دراسة تطبيقية*، مجلة العلوم الاقتصادية، المجلد 18، العدد 1 ص ص 1-21 جامعة الجلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر.

- سليم بن الطاهر وأحمد غرايسة، (2021)، *معايير تقييم جودة البحوث الاجتماعية وجدوى البحث في علوم التربية*، المجلة الجزائرية للتربية والصحة النفسية، المجلد15، العدد 1 ص ص 60-92 جامعة الجزائر 2

- طلال عتريسي (1994)، *في التربية وعلم النفس، اختلاف المفاهيم*، ط1، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق.

Colloque sur les sciences sociales aujourd'hui ;OPU, 1984